

المجلس الأول من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان. على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من مجالس شرح العقيدة الواسطية شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:27

هذه العقيدة التي قال عنها جمع من اهل العلم انها من انفس ما كتب حتى ان اه الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى قال في ذيل الطبقات ذيل طبقات الحنابلة. قال وقع الاتفاق - 00:00:49

على ان هذه عقيدة سنية سلفية انتهى وقال الامام الذهبي رحمه الله ثم وقع الاتفاق على ان هذا معتقد سلفي جيد تمتاز هذه العقيدة بامور منها انها مختصرة فلم يسهب الشيخ رحمه الله - 00:01:13

كما اسهم في بقية كتبه بذكر المسائل والدلائل. وانما اقتصر فيها على المهم باختصار الامر الثاني انها محل اجماع من سلف هذه الامة وقع الاجماع من سلف هذه الامة رحمة الله عليهم على ما - 00:01:39

بهذه العقيدة حتى ان الشيخ رحمه الله قد حصلت له مناظرة بعد تأليف هذه العقيدة بست او سبع سنوات ويعني وشى به من وشى ورفع امره واجتمع عليه قضاة وعلماء ذلك الزمان - 00:02:02

فتحدهم بان يأتوا في بقول للسلف من القرون المفضلة الثلاثة يخالف شيئا من مسائل هذه العقيدة فلم يستطيعوا فمجموع ما في هذه العقيدة هو ما عليه سلف هذه الامة من طبعها على رأسهم - 00:02:25

محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله ثم الصحابة رضي الله عنهم ثم التابعون الى القرون المفضلة الثلاثة فلذلك حري بكل طالب علم ان يعتني بهذه العقيدة وان يضبطها وان استطاع ان يحفظها فهذا حسن فانها خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة - 00:02:51

في اهم مسائل العقيدة فهي لم تستقصي كل المسائل لكن فيها اهم واغلب المسائل لا التي خالف فيها من خالف اهل السنة والجماعة من اهل البدع ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:03:18

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمات الاحياء منهم قال احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. رسالتي عقيدة واسطية بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:43

الحمد لله الذي عصى رسوله بالهدى ولي الحق لي كله والراجل كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على اله وسلم تسليما مزيدا. اللهم صلي على قيام الساعة في السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكته وكتبه - 00:04:06

ورسوله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. في كتابه بما وصى به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تجديد بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى - 00:04:26

ولا من اسماء الله تعالى واياته والمكيفون والممثلون بصفات خلق الله لانه سبحانه وتعالى سمي لا سمي له ولكن سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى بخلاف الذين يعودون عليه ما هو العين ولهذا قال سبحانه وتعالى - 00:04:46

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصف به المخالفون المرسل على

المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه من بين. بين النفث والاثبات فلا -

[00:05:26](#)

والجماعة عما جاءت به المرسلين فانه نعم. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. بدأ الشيخ رحمه الله - [00:05:46](#)

هذه الرسالة بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز حيث بدأ رب العالمين سبحانه كتابه اي المصحف بسورة الحمد فمفتتح كتاب الله بالحمد واقتداء ايضا بالنبي صلى الله عليه وسلم اه حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح خطبه وكلماته ومكاتبه - [00:06:08](#)
بالحج لذلك يشرع للانسان ان يبتدأ كلامه بامرئين. الامر الاول البسمة والامر الثاني الحمد لله رب العالمين ثم اقتبس الشيخ رحمه الله مقدمته اقتبس في مقدمته اية من كلام الله عز وجل في سورة الفتح - [00:06:40](#)

حيث يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا اقتبس الشيخ رحمه الله جزءا من هذه الاية وهذا يسمى في علوم اللغة الاقتباس. ان يظمن - [00:07:06](#)

المتحدث كلامه شيئا من كلام الله او من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او بيتا بغيره من الشعر او نحو ذلك هو قوله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:07:26](#)

ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وقوله عز وجل ارسل رسوله بالهدى ودين الحق امران اما الهدى فهو العلم النافع الهدى هو العلم النافع الذي يهدي صاحبه الى ان يكون من - [00:07:46](#)

المتقين وان ينال رضا رب العالمين ثم بعد ذلك يدخله جنات النعيم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم من فضله اما دين الحق فهو العمل الصالح الهدى هو العلم النافع اما دين الحق فهو العمل الصالح - [00:08:11](#)

والتقوى والعمل بهذا الهدى فجمع الله عز وجل في هذه الاية بين شرطي النجاة وهما العلم والعمل العلم والعمل. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله - [00:08:36](#)

يعني ليكون هذا الدين ظاهرا على الدين كله وقد حصل ان ظهر هذا الدين على الدين كله وبز جميع الملل والنحل والمذاهب والاديان حتى اليوم الى قيام الساعة لن يأتي احد بمثل ما جاء به هذا الدين. وهذا الدين هو امتداد - [00:08:59](#)

لدين الانبياء. فكل ما سوى دين الاسلام اليوم هو منبت الصلة على الانبياء. حتى من يدعي انه متبع الانبياء فهو كاذب الدين الوحيد اليوم الذي آآ يحق لصاحبه ان يقول انا من اتباع الانبياء هو دين الاسلام - [00:09:27](#)

لا اليهودية ولا النصرانية لا اليهودية هي دين لا اليهودي اليوم هي دين موسى عليه السلام ولا النصرانية هي دين عيسى عليه السلام بل الاسلام هو دين موسى ودين عيسى ودين محمد صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين - [00:09:50](#)

لذلك اظهر الله عز وجل هذا الدين على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:12](#)

تسلما مزيدا. فن الشيخ رحمه الله بعد الحمد بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكدها بقوله اقرارا وتوحيدا اقرارا به وتوحيدا بعد ذلك الشهادة لان محمدا عبده ورسوله. فجمع للنبي صلى الله عليه وسلم بين مقامي العبودية - [00:10:32](#)

الرسالة فجمع بين مقامي العبودية والرسالة وهما من اشرف مقامات بل هما اشرف مقامات النبي صلى الله عليه كلاً صلى الله عليه وسلم تسليما تسليما مزيدا. وصلى الله عليه هو دعاء - [00:11:02](#)

صلى الله يعني ندعو ان يصلي الله كأننا نقول رحم الله فلانا ندعوا له بالرحمة. فنقول صلى الله عليه اي ندعو صلى الله عليه وسلم ان يصلي الله عليه. وصلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يعني ثناؤه - [00:11:21](#)

في الملأ الاعلى كما ثبت ذلك عن ابي العالية رحمه الله تعالى وغيره. وسلم تسليما مزيدا. ثم قال اعتقاد الفرقة الناجية وفي بعض النسخ اما بعد وهي الكلمة التي يؤتى بها للانتقال من المقدمة الى صلب الموضوع - [00:11:41](#)

فهذا اعتقاد وفي نسخة مباشرة اعتقاد والمعنى واحد والمعنى واحد فان آآ النسخة الخالية من فهو اعتقاد يكون اعتقاد هنا مبتدأ.

خبره هو الذي يأتي بعد ذلك هو الاعتقاد كذا وكذا هو الايمان. واضح - [00:12:01](#)

اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. بين الشيخ انه سيذكر في هذه الرسالة اعتقادا الفرقة والاعتقاد هو ما يدركه الانسان ادراكا جازما الاعتقاد الاعتقاد ما يدركه الانسان بقلبه ادراكا جازما - [00:12:26](#)

فان كان صحيحا فهو اعتقاد صحيح وان كان باطلا فهو اعتقاد باطل اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. ذكر هنا ثلاثة اوصاف الوصف الاول الفرقة الناجية - [00:12:59](#)

والوصف الثاني الفرقة المنصورة والوصف الثالث اهل السنة والجماعة وكلها اوصاف لفئة واحدة. وهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حقا. علما وعملا وخلقاً وهم اهل السنة والجماعة اما الوصف الاول الفرقة الناجية فهو اشارة - [00:13:22](#)

الى حديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طرقت اليهود على احدي وسبعين فرقة. وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق - [00:13:54](#)

وامتي على ثلاث وسبعين فرقة انتهى الحديث هنا ورواه الترمذي برواية اخرى من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. الرواية الاولى من حديث ابي هريرة الرواية الثانية من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وزيادة زاد فيه قال كلها في النار الا واحدة -

[00:14:16](#)

قالوا ومن هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي ورواه ابن ماجه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وبديل ما انا عليه واصحابي قال وهي الجماعة. ومن هنا اخذت لفظ اهل السنة والجماعة. هذا الحديث حديث - [00:14:41](#)

مشهور معروف روي من طرق كثيرة عن عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم قال عن الامام الحاكم صاحب المستدرک هذا حديث كبير في الاصول. وقال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا حديث - [00:15:03](#)

صحيح مشهور فمن هذا الحديث اخذ وصف اهل السنة والجماعة بانها الفرقة الناجية. من هذه الثلاثة والسبعين كلها في النار الا واحدة وفسرها عليه الصلاة والسلام بانها ما انا عليه واصحابي - [00:15:23](#)

فلذلك اهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية. اما بقية الفرق فهم في النار كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هم على قسمين. قسم في النار مخلدين وهم من وصلوا الى الكفر - [00:15:47](#)

وقسم في النار وليس بالضرورة ان يكونوا مخلدين. وهم المبتدعة دون الكفر. واضح؟ فاننا نعتقد ان من كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومات فانه لا يخلد في النار - [00:16:08](#)

واضح؟ فانه يكون تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء لم يعذبه ويكون في النهاية مآله ومصيره الى النار اما قوله المنصورة الصفة الثانية الفرقة المنصورة فاشارة الى حديث ثاني - [00:16:30](#)

رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون. وفي رواية لمسلم لا تزال طائفة - [00:16:51](#)

من امتي قائمة او قائمة بامر الله لا يظروهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون. واهل السنة والجماعة اي اهل السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالالف واللام هنا - [00:17:12](#)

بالعهد العهد الذهني اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة كما جاء وصفهم في الحديث هم الجماعة اي الذين اجتمعوا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نقصد ولا يقصد بالجماعة - [00:17:32](#)

هنا الاكثر عددا لا بل الكثرة لا تدل على الصحة بالضرورة. بل قد جاء في القرآن الكريم ان اكثر الناس على ضلال لان الله سبحانه وتعالى قال والعصر ان الانسان - [00:17:52](#)

لفي خسر الا الذين امنوا يعني جنس الانسان في خسارة ويستثنى من ذلك المؤمنون. ويقول الله سبحانه وتعالى آآ وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ويقول الله عز وجل وان تطع - [00:18:15](#)

اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فاذا لا يفهم احد من كلمة الجماعة اي الاكثر عددا. لا. وانما اي المجتمعون على السنة ولو

كانوا قلة. فانت الجماعة ولو كنت وحدك على الطريق الصحيح - [00:18:37](#)

قال هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره هذه اركان الايمان الستة وقد جاء دليلها في القرآن وفي السنة. اما القرآن فقول الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ان -

[00:18:57](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. اما القدر فقول الله سبحانه وتعالى ان كل خلقناه بقدر اما السنة

فحديث جبريل المشهور عليه السلام الذي رواه الشيخان في صحيحيهما باسانيد - [00:19:28](#)

آآ صحيحة واضحة لا اشكال فيها. وفيه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الآخر والقدر خيره

وشره. وهذه الاركان معشر الاحبة هي مرتبة على هذا الترتيب ترتيبا مقصودا - [00:19:51](#)

فالايامن بالله اولا قبل كل شيء والمقصود به ان تؤمن بالله بوجوده وبربوبيته وبالوحيه وباسمائيه وصفاته ثم بعد ذلك الواسطة بين

الله عز وجل وبين البشر هم من الملائكة الذين على رأسهم جبريل عليه السلام - [00:20:12](#)

فلا يتم ايمانك الا اذا امنت بهم لذلك جاء الملائكة بعد الايمان بالله مباشرة. لانهم هم الواسطة بيننا وبين الله. فجبريل عليه السلام هو

الذي جاء بالوحي من الله والملائكة خلق من خلق الله. خلقهم من نور ونزع منهم آآ الشهوة والغرائز - [00:20:46](#)

وجبلهم على طاعة الله فهم مطيعون لله. لا يفترون عن طاعته يسبحونه في الليل والنهار لا يفترون وبالتالي هم غير مكلفين. هم

ليسوا من المكلفين وهنا حصلت مسألة عند السلف من افضل الملائكة ام الصالحين من البشر؟ على خلاف - [00:21:12](#)

بن طويل حتى ان شيخ الاسلام له رسالة خاصة بهذه المسألة. التفضيل بين الصالحين والملائكة. وآآ الصواب وفيها ان صالحى البشر

افضل وذلك لانهم مكلفون قد جاهدوا انفسهم وراغموها وخالفوا شهواتهم ففضلوا الملائكة. اما الملائكة فهم مجبولون على العبادة

والدين - [00:21:41](#)

ليس عندهم خيار اخر قد جبلهم الله عز وجل على ذلك فاذا الايمان بالله وملائكة ان تؤمن بملائكته اي ان تؤمن بوجودهم وانهم

موجودون وان لهم صفات تختلف عن صفات البشر وان لهم وظائف واعمال قد خصهم الله عز وجل او خص بعضهم بها كملائكة

السحاب - [00:22:12](#)

ملائكة ملك الموت الذي يقبض ارواح الموتى واسرافيل نافخ الصور وجبرائيل آآ سيد الملائكة وهو المسؤول عن الوحي الذي ينزل

الوحي الى الرسل. وغير ذلك. وكتبه. شوف الترتيب الحكيم بعد الملائكة الملائكة تأتي بماذا - [00:22:38](#)

ما هي الرسالة التي اراد الله عز وجل ان يرسلها الى خلقه عبر هؤلاء الملائكة الذين هم الرسل وهي الكتب. كتب الله كلام الله عز

وجل. فلا بد ان تؤمن به والكتب - [00:23:04](#)

جمع كتاب لان الله عز وجل قد انزل كتباً فانزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى على داوود عليهم السلام جميعا وصحف

إبراهيم على إبراهيم عليه السلام وخاتم هذه الكتب والمهيمن عليها - [00:23:23](#)

والناسخ لها هو القرآن العظيم. الذي جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم اذا انت امنت بالله والملائكة الذين هم

رسل الله الذين ارسلوا بالكتب وهذا الايمان الثالث - [00:23:43](#)

ثم بالرسل الامام برسله. ها لاحظوا الترتيب المنطقي فهذه الرسائل التي نزلت بها الملائكة نزلوا بها على الرسل الذين هم مسؤولون

ومكلفون عن تبليغ ونشر هذه الرسالة بين اخوانهم من البشر الرسل وهم الانبياء. ورسل الله ملائكته وكتبه ورسله - [00:24:04](#)

ونؤمن بالرسل ان الله ارسل رسلا فلم يتركنا عبثا بل ارسل الينا رسلا وامرهم بتبليغ هذه الرسالة وانهم جميعا على دين واحد على

التوحيد وانهم قد ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. خاتم الرسل وافضل الرسل - [00:24:36](#)

طيب هذه الرسالة التي جاءت الى الرسل تتضمن اوامر ونواهي فلا بد لهذه الاوامر والنواهي من جزاء افعل ولا تفعل فيترتب على

طاعتك الثواب. وعلى معصيتك العقاب. فلا بد اذا من الحساب - [00:25:00](#)

والبعث بعد الموت واليوم الآخر الذي يحاسب الله عز وجل فيه البشر على افعالهم فيأتي الايمان باليوم الآخر بعد الايمان بايش؟

بالرسل. والبعث بعد الموت اي الى اليوم الاخر. ثم بعد ذلك - [00:25:27](#)

لاهمية الايمان بالقدر. رغم ان الايمان بالقدر قد يتناول تحت توحيد الربوبية. لان القدر امر يتعلق بربوبية الله عز وجل ان الله هو

المدير وهو الخالق وهو المقدر. ولكن لخطورة هذا المبحث - [00:25:51](#)

ولاهمية هذا المعتقد. ولان البشر قد تفرقوا فيه منذ القديم تفرقا كبيرا جعل ركننا خاصا من اركان الايمان وهو الركن السادس. وهو

الايمان بالقدر خيره وشره وسيأتينا ان شاء الله في هذه الرسالة - [00:26:16](#)

شيء من الحديث عن القدر وسنجيب هناك ان شاء الله عن بعض الاشكالات التي قد يطرحها بعض الناس في باب القضاء والقدر لماذا

يقضي رب العالمين عز وجل عليه ثم يحاسبني؟ سنتناولها ان شاء الله تعالى في موضعها. اذا - [00:26:36](#)

هذه اركان الايمان الستة بهذا الترتيب فمن اخل بشيء من هذه اركان كان فقد الايمان بالكلية وصار آكافرا بالله سبحانه وتعالى.

ومن امن بواحد منها يستلزم ذلك ان يؤمن ببقيتها. لله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. ثم - [00:26:56](#)

فصل المؤلف وفرع على واحد من هذه اركان. وهو الايمان بالله قال ومن الايمان بالله. يعني الايمان بالله عز وجل كما قلنا قبل قليل

يتضمن اربعة اشياء. الايمان بوجوده الايمان بربوبيته - [00:27:27](#)

الامام بالوحيته الايمان باسمائه وصفاته فرع المصنف رحمه الله من النوع الرابع وهو الايمان باسمائه وصفاته وسبب ذلك ان هذه

الرسالة هي جواب لسؤال قد ورد على الشيخ من لرجل احد العلماء اسمه رضي الدين - [00:27:45](#)

الواسطي الشافعي من اهل واسط وواسط هي مدينة في العراق بناه الحجاج بن يوسف الثقفي. قريبا من بغداد وهي اليوم حي من

احياء بغداد بعد توسعها وسميت هذه الرسالة بالعقيدة الواسطية لانها اجابة لسؤال - [00:28:12](#)

تقدم به او اورده الشيخ رضي الدين الواسطي الشافعي فانه اشتكى كثرة البدع في واسط واختلاف الناس لا سيما في الاسماء

والصفات فاراد من الشيخ ان يكتب رسالة تكون مفاصلة لهذا النزاع الذي حصل. والح على الشيخ. يقول الشيخ فكتبته في جلسة بعد

العصر - [00:28:37](#)

يعني هذي الرسالة هي كتبها الشيخ في جلسة من بعد صلاة العصر وخلصها وذلك في سنة ست مئة وثمانية وتسعين من الهجرة وبعد

ذلك في سنة سبع مئة وستة بعدها بسبع او ثمان سنوات امتحن عليها الشيخ - [00:29:09](#)

فقد وشى به من وشى اه يعني اتهموه بانه خالف عقائد المسلمين. فقال الشيخ فاحضرت العقيدة الواسطية وهكذا سماها. وقرأت في

المجلس وكتب الشيخ فيها رسالة اسمها مناظرة العقيدة الواسطية. وهي موجودة في مجموع الفتاوى في المجلد الثالث - [00:29:29](#)

وهي مناظرة الشيخ او هي حكاية المناظرة التي جرت بين الشيخ وبين من حضر من كبار العلماء في ذلك الوقت قضاة وائمة

المذاهب في ذلك الزمان. قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في - [00:29:56](#)

في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير لتكييف ولا تنفيل. يعني من الايمان بالله

سبحانه وتعالى الذي امرنا به ان نؤمن باسماء الله وصفاته. كيف نؤمن باسماء الله وصفاته - [00:30:16](#)

اي نؤمن بما وصف به نفسه في كتابه في القرآن الكريم. ففي القرآن الكريم كما سيأتينا امثلة كثيرة ايات تضمنت عددا كبيرا من

اسماء الله ومن صفات الله سبحانه وتعالى - [00:30:41](#)

فنؤمن بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اي في سنته اؤمن بهما كيف نؤمن بهما؟ قال

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:30:59](#)

يعني ان نؤمن ونعتقد بهذه الصفات الواردة في القرآن والسنة وان نجنبها اربعة امور. الامر الاول التحريف والتحريف في اللغة يعني

التبديل والامالة والتغيير هذا التحريف غيرت الكلام اي حرفته - [00:31:21](#)

او املت الحق عن طريقه يقال حرفته ونحن نستعملها اليوم انحرف فلان انحرف يعني مال عن الحق تمام هذا في اللغة اما في

الاصطلاح فالتحريف نوعان. التحريف في القرآن نوعان. النوع الاول التحريف اللفظي - [00:31:52](#)

ان يحرف الانسان كلام الله في اللفظ وذلك كما فعلت بنو اسرائيل لما امرهم الله عز وجل بدخول الارض المقدسة. قال الله عز وجل

لهم وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم - 00:32:19

فحرفوا الكلمة وقالوا حنطة طغيانا منهم وتحريفا لكلام الله كذلك حصل هذا التحريف وان كان اقل بكثير من تحريف المعنى الذي سيأتي التحريف في اللفظ عند بعض طوائف اهل البدع كمن - 00:32:37

آ حرف كلام الله عز وجل في قوله وكلم الله موسى تكليما. فنصب لفظ الجلالة وقال وكلم الله موسى تكليما آ يعني طلبا لصرف المعنى عن ظاهره. ونفيا لصفة الكلام عن - 00:33:00

الله لا يريد ان يثبت الكلام لله. والاية واضحة ان الذي تكلم هو الله وكلم الله موسى تكليما فقال بعض اهل البدع لا هي ليست كذلك هي وكلم الله موسى فجعل موسى هو الفاعل - 00:33:28

واللفظ الجلالة مفعول به وهذا تحريف صريح ولفظي للقرآن واضح؟ وهذا لا شك من الضلال المبين النوع الثاني تحريف المعنى بان يقول ان هذا اللفظ نعم هو الرحمن على العرش استوى دون تغيير في الحروف ولكن - 00:33:49

يحرف في المعنى ويصرف المعنى عن معناه الظاهر الى معنى اخر غير ظاهر وهذا الذي يسمى التأويل. التأويل التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره فان كان بدليل صحيح فهو تأويل صحيح. وان كان بلا دليل او بدليل باطل فهو - 00:34:15

طويل باطل يقول الشيخ رحمه الله في مناظرته في رسالة المناظرة وانما واني عدلت عن لفظ التأويل الى لفظ التحريف لان التحريف اسم جاء القرآن بدمه. وانا تحريت في هذه العقيدة اتباع الكتاب والسنة. فنفيت ما ذمه الله - 00:34:48

من التحريف ولم اذكر فيها لفظ التأويل بنفي ولا اثبات. لانه لفظ له عدة معان كما بينته في موضعه من القواعد انتهى. يعني ذكر الشيخ من غير تحريف ولم يقل من غير تأويل لامين. الامر الاول لان لفظ التحريف هو الذي جاء في القرآن - 00:35:13

وان اه الامر الثاني ان كلمة التأويل مجملة لان هناك من التأويل ما هو صحيح وهناك ما هو باطل. فلم يرد ان يثبت الا معنى باطلا باجماع وبكل حالاته ومعنى التحريف الذي نفاه قال من غير تحريف. ولا تعطيل التعطيل في اللغة الخلو - 00:35:33

تقول جيد معطل يعني خالي من العقد ومنه قول الله سبحانه وتعالى وبئر معطلة ما معنى البئر المعطلة التي خلت من روادها بعد ازدحام الناس عليها؟ يعني كان يأتي الناس يزدحمون عليها ثم خلت - 00:36:00

فيسمونها بئر معطلة ما ما فيها احد خالية من الناس اما اصطلاحا التعطيل اصطلاحا فهو نفي معاني الاسماء والصفات عن رب العالمين كمن يقول الله سبحانه وتعالى اسمه السميع ولكن لا ثبت له صفة السمع - 00:36:22

يعني اخلوا الصفة من معناها فرغوا الكلمات من معانيها. وارادوا من الناس ان يعتقدوا باسماء خالية من اي معنى وهذا تعطيل للمعاني. قال ومن غير تكييف ولا تمثيل. التكييف هو وصف الكيفية. كيف - 00:36:46

كذا اي جعلت اصف كيفيته واضح؟ فمثلا تقول مثلا انا جالس على هذا الكرسي فالجلوس معنى والتكييف هو تصوير هذا المعنى. كيف جالس؟ لان جلوسي يختلف عن جلوسك يختلف عن جلوس - 00:37:08

له جلوس الفيل له جلوس كل اه كائن له جلوس يخصه ويشبهه. واضح؟ فلما نقول مثلا سوى الاستواء معلوم في اللغة ولكن كيفيته تختلف فاستوائي انا المخلوق غير استواء مخلوق اخر - 00:37:30

غير استواء رب العالمين فنحن اهل السنة والجماعة. اذا اثبتنا الصفة لله ثبتها على الحقيقة ولكن لا نكيفها لا نقول كيفية استواء الله على الهيئة الفلانية وعلى الصفة الفلانية. لماذا؟ لان التكييف - 00:37:53

حتى يكون صحيحا لابد له من احد ثلاثة امور الامر الاول الرؤيا انتم الان قد ترون صفة جلوسه صح؟ يستطيع الواحد منكم الان ان يكيف جلوسي. صح؟ فاذا خرج من المسجد والله وجدناه جالسا على كرسي - 00:38:16

بالكيفية الفلانية. من حقكم ذلك. لانكم رأيتم بابصاركم صح الامر الثاني رؤية نظيره قد ما تكونوا رأيتموني ولكن رأيتم من يشبه جلوسي. فلكم ايضا الحق ان تكيفوا جلوسي على كيفية معينة وصورة معينة وصفة معينة لانكم رأيتم من يشبهني - 00:38:41

قد جلس على هذه الكيفية الامر الثالث الذي يعطي الحق للتكييف هو الخبر الصادق قد ما تكونوا رأيتموني ولا رأيتم من يشبهني ولكن وصلكم خبر من صادق يكيف لكم جلوسي - 00:39:09

ما عدا هذه الثلاثة اذا لم يكن عند الانسان رؤية بصرية ولا رؤية من يشبهه ولا خبر اي حق تكيفه باي حق لا يستطيع الانسان وهذه الامور الثلاثة منعدمة عندنا في حق الله عز وجل - [00:39:29](#)

فنحن لم نر الله عز وجل. صح؟ ولم نرى من يشبهه الله لان الله ليس له شبيهه ولم يأتي خبر يصف لنا كيفية صفات الله اذا نمسك عن الكيفية. ثبت الصفة ونمسك عن تكيفها. اي ان نقول كيفية جلوس الله كذا وكذا - [00:39:54](#)

وكيفية اه استواء الله كذا وكذا. كيفية نزول الله كذا وكذا واضح ولا تمثيل التمثيل اي ان نمثل الشيء بالشيء فنقول هذا الشيء مثل هذا فنفسر الشيء بمثله واضح؟ فاقول من انا ساعطيك ماء في الخارج؟ تقول لي شلون؟ اقول لك مثل هذا. شفت هذا - [00:40:23](#)

مثله فانت عرفت صفة الماء برؤية مثيله صح؟ فنحن ايضا كما اننا لا يجوز ان نكيف الله اي ان نصف كيفيته كيفية صفاته ايضا لا يجوز ان نمثل فنقول هو مثل كذا وكذا. وهنا ينبغي التنبيه معشر الاحبة ان لما نقول ان - [00:40:54](#)

فلا نكيف صفات الله لا يعني انه ليس لها كيفية فنحن نعتقد ان لها كيفية ولكن نجهلها واضح؟ فنحن نعتقد ان لها كيفية. ان لها هذه الصفة لها كيفية لكن علمنا قد قصر عنها - [00:41:19](#)

فلذلك لا يجوز للانسان ان يتكلم بغير علم. صح ولا لا؟ لذلك نقول الله اعلم. لا ندري لا اه يأتي هنا الاثر الشهير الذي روي عن ام سلمة رضي الله عنها واشتهر عن الامام ما لك رحمه الله تعالى - [00:41:40](#)

وهو اثر او سؤال الاستواء المشهور جاء رجل الامام مالك ابن انس امام اهل السنة والجماعة في زمانه المتوفى سنة مئة او سبعين هجرية رحمة الله عليه فسأله وقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:42:00](#)

فسأل عن الكيفية فاطرق الامام مالك برهة من الزمن ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا رجل سوء ثم امر به فاخرج من المسجد - [00:42:20](#)

لماذا غضب الامام مالك وكره هذا السؤال الجواب لانه سؤال لا يمكن الاجابة عليه. طريق طريق العلم به مسدود. والسؤال عنه نوع من التنطع. ونوع من الشبهات على الناس. وهذا امر مرفوض في الشريعة - [00:42:46](#)

واضح؟ فنحن نقول كما قال الامام مالك. كل صفات الله نطبق عليها هذه القاعدة. الاستواء معلوم. والنزول معلوم والرضا معلوم والغضب معلوم وكل صفة من صفات الله عز وجل جاءت في الكتاب والسنة قد خوطبنا - [00:43:13](#)

بلغة نفهمها بلغة نعرفها باللغة العربية ولكن ايماننا بها لا يستلزم ان نصف كيفيتها. نقول والكيف مجهول والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. لماذا بدعة؟ لانه سؤال عن امر من - [00:43:33](#)

المستحيل ان تجيب عنه اليوم لانسد الطرق الثلاثة اللي قلناها قبل شوي في معرفة الكيفية. واضح يا احبة؟ طيب. ثم قال رحمه الله اخف بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - [00:43:57](#)

وهو السميع البصير. هذه الاية هي تلخص معتقد اهل السنة والجماعة. معتقد المسلمين الحق. وهو نفي الشبيه عن الله عز وجل واثبات الصفات لله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. الله سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء وليس له ند ولا سمي ولا كفؤ - [00:44:19](#)

قل ولا مثيل ولا شبيهه. ليس كمثله شيء البتة وهو السميع البصير وهو السميع البصير. اثبت لله عز وجل السمع. اثبت الله لنفسه السمع والبصر. مع نفي مشابهته لخلقه اذا سمعه ليس كسمعنا وبصره ليس كبصرنا - [00:44:46](#)

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. لا ينفون عنه ما وصف به نفسه مثل من يأتي ويقول وهو السميع البصير؟ نقول نعم بعض البدع اهل البدعة قال هو السميع اسما بس - [00:45:07](#)

لكن لا نثبت له انه يسمع. لماذا يا جماعة؟ قال لاننا اذا اثبتنا له صفة السمع ونحن البشر نسمع فقد انا الخالق بالمخلوق لذلك ما الحل عندكم؟ قالوا ننفي عنه صفة السمع - [00:45:25](#)

واضح؟ هذه الشبهة التي وقعوا بها هناك اخرون ما استطاعوا ان ينفوا ما يستطيعون فقالوا الله سبحانه وتعالى اثبتوا له صفة السمع والبصر ولكن نفوا عنه صفة الاستواء. قالوا الاستواء - [00:45:45](#)

آ ليس هو المتبادر الى ذهنك وهو العلو والارتفاع على الشيء وانما هو امر اخر. ما هو؟ قال هو الاستيلاء. على الشيء لماذا يا جماعة

فعلتم ذلك؟ قال لاننا نحن البشر نستوي على العرش. على الكرسي على الارض نستوي عليه. فاذا وصفنا الله بالاستواء - [00:46:04](#)
فنحن نشبه الله بخلقه نحن نرد عليهم ببساطة فنقول اولاً قولكم هذا فيه اتهام ان ظاهر النصوص شرك وكفر بالله صح ولا لا يعني هم
يقولون لا تؤمنوا بالظاهر ديروا بالكم - [00:46:29](#)

هذا معناته وصف ظواهر القرآن بانها كفر. هذا واحد. اثنين اتهام الثاني انه اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم بالسكوت عن امر خطير
كهذا لاننا نسألهم سؤال هل هذا التفسير - [00:46:50](#)

الذي صرفتم فيه المعنى هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الجواب نعم نقول قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وان
كان الجواب لا. فنحن نقول سكوت النبي صلى الله عليه - [00:47:11](#)

وسلم عن هذا التفسير رغم خطورته لانه متعلق بالله اولاً ومتعلق بعقيدتنا ثانياً واعتقاد ظاهره يؤدي الى الكفر طيب لماذا سكت؟
فانتم اما ان تقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم او كتم العلم - [00:47:27](#)

ما له ما في خيار ثالث اما انه لا يدري ان هذه يجب بيانها وهذا مصيبة. او قلتم انه يدري ولكنه لم ينقل لم يقل وهذه مصيبة اعظم
صح ولا لا - [00:47:56](#)

فلذلك نحن نقول نحن على ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام نقرأها ونؤمن بها ولا نتجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فسرهما
النبي عليه الصلاة والسلام بذلك لا نفسرها نحن بهذا التفسير - [00:48:13](#)

بل نؤمن بها على ما جاءت به. على الحقيقة مع نفي التشبيه. المشكلة الثالثة في التأويل ايضاً انهم لم يؤولوا الا بعد ان شبهوا اصلاً
صح ولا لا؟ الذي اول لم يصل الى هذه المرحلة الا عبر المرور بمرحلة التشبيه. لو لم يعتقد التشبيه هو لو - [00:48:29](#)

يعتقد ان هذه الآية فيها تشبيه وبالتالي اعتقد انها تدل على التشبيه لما احتاج الى التأويل. اما نحن نقول لا اصلاً نصل الى مرحلة
التشبيه احنا نقول ان هذا بعيد اصلاً فلا حاجة للتأويل - [00:48:54](#)

لذلك من اول فقد شبه. هذي القاعدة من اول فقد شبه. لماذا؟ لانه لم تحمله نفسه على التأويل الا بعد ما اعتقد التشبيه ونحن لا نعتقد
هذا ولا نعتقد هذا بل نعتقد ان الله ليس كمثل شئ. فنحن قد قطعنا الطمع من البداية ان تكون صفة من - [00:49:12](#)

صفات صفات الله تشبه صفة من صفات المخلوقين من البداية فلم نحتج للتأويل. الامر الرابع والاشكالية الرابعة في التأويل التناقض.
لانهم اولوها على صفة اخرى لنقل الاستيلاء. تمام؟ نقول لكم ايضاً نحن البشر نستولي على الاشياء - [00:49:38](#)

صح ولا لا؟ قال الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى وماشي. لماذا ما تقولون استوى؟ قال لان البشر يستوون. طيب يا جماعة
ايضاً البشر يستولون اذا اذا على قاعدتكم انتم شبهتم استيلاء الله باستيلاء البشر - [00:50:03](#)

فاذا قلتم لا لا المقصود شي ثاني يقول احنا ايضاً نفعله صح ولا لا؟ لاحظتوا الاشكالية وبين؟ اشكالية اخرى ايضاً خامسة او سادسة ان
هذا التفسير يعني ان الله قبل خلق السماوات والارض ما كان مستولياً ولا مالكا. صح ولا لا - [00:50:21](#)

فنفيتم مثل تأويلهم النزول بنزول الرحمة ينزل ربنا الى السماء الدنيا قال تنزل رحمته. ها اذا رحمة الله فقط في الثلث الاخير؟ يعني
ما في رحمة قبل ذلك ما في رحمة في النهار ما في رحمة في الظهر ما في رحمة في العصر - [00:50:41](#)

واضح يا احبة فانظروا كيف فروا من مشكلة بظنهم ووقعوا في جملة من المشاكل والسلامة والعلم والعدل كله في اتباع ما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به الصحابة الكرام رضي - [00:51:01](#)

الله تعالى عنهم وهو الايمان بما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير
تكيف ولا تمثيل. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يكيفون - [00:51:24](#)

يعني لا يذكرون الكيفية وليس المقصود كما ذكرت قبل قليل نفي ان تكون لها كيفية. ديروا بالكم كما هو معتقد الفلاسفة. لا الله
سبحانه وتعالى له صفات والصفات لها كيفية لكن نحن نجهلها - [00:51:44](#)

قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه وشأن تحريف الكلم عن مواضعه هو شأن اليهود. الذين وصفهم
الله سبحانه وتعالى في كتابه انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:52:02](#)

ولا يستبعد انهم هم الذين بذروا بذرة هذه البدعة في هذه الامة. فان السند الذي اتصل بالجهمية الجهم ابن صفوان اخذ عن الجعد الجعد ابن درهم الجعد ابن درهم اخذ عن اليهود. عن تأثر بالبراهمة. وينتهي هذا - [00:52:17](#)

سند بلبيد ابن الاعصم اليهودي الذي آآ حاول ان ان او سحر ان الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة مع الاسف قد وجدت في الامة من قبل اليهود. قال ولا يلحدون في اسماء - [00:52:47](#)

لله تعالى واياته. اهل السنة والجماعة لا يلحدون. والاحاد هو الميل والانحراف الحداء اي مال وانحرف. قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. والاحاد في اسماء الله له عدة صور. منها جحود - [00:53:10](#)

اسماء الله وانكارها هذا واحد الثاني تحريف معانيها. من الاحاد في اسماء الله تحريف معانيها. الامر الثالث الله عز وجل بما لم يسمى به نفسه او يسميه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:40](#)

رابعا تسمية خلق من خلق الله بما لا يجوز الا لله. عز وجل ومن ذلك اشتقاق الكفار لاصنامهم اسماء من اسماء الله فاشتقوا العزى من العزيز. وهذا من الاحاد في اسماء الله سبحانه وتعالى. قال ولا يكيّفون وقد عرفنا معناه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لم - [00:54:04](#)

لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى لا سيما لا سمي له كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته - [00:54:34](#)

هل تعلم له سم يا؟ قال ابن عباس رضي الله عنه اي مثيلا وشبيها. فالسمي هو المثل والشبيه ولا كفؤ له كما جاء في قول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:54:54](#)

ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له كفؤا احد. يعني ليس له ما يكافئه. والمقصود بالكفؤ اي المثل او الشبيه او المساوي. ولا ند له ايظا بنفس المعنى. الند هو المساوي. المقابل او النظير - [00:55:14](#)

والشبيه ولا يقاس بخلقه. لا يجوز ان نقيسه بخلقه. فنقول جلوسه كجلوسنا. لا لا يجوز. لان العقل يقول الذي يقاس بالشئ هو مثيله. ولا يجوز ان تقيس الشئ على ما لا يماثله. فلا نقيس الله عز - [00:55:36](#)

وجل بخلقه. فانه سبحانه هذا كله ان صح التعبير منطلقات اهل السنة والجماعة في معتقدهم. لماذا نقول نحن لا نقيس؟ لماذا نقول نحن نؤمن بما جاء في كتاب الله دون تحريف - [00:55:56](#)

ولا تأويل؟ قال فانه سبحانه اعلم بنفسه انت تتحكم بصفات الله بعقلك لا استوى مو بهالمعنى لا بمعنى ثاني انت من؟ انت اعلم ام الله الله سبحانه وتعالى قال لك استوى - [00:56:11](#)

لماذا لا تتأدب مع الله؟ الله سبحانه وتعالى قال لك آآ ان الله يحب آآ التوابين ويحب المتطهرين. تقول لا مو المحبة هذي المحبة بمعنى آآ الرضا او المحبة بمعنى ارادة - [00:56:28](#)

الثواب. قل ماشي. اولا هذا تحريف للمعنى. المحبة معروفة في اللغة العربية. هذا اولا. ثانيا من الذي حكمك وجعلك حكما لتصف كلام الله بغير ما يتبادر للذهن هذا ثانيا. ثالثا - [00:56:46](#)

انت هربت من تشبيه المحبة بالمحبة فما بال الارادة انت قلت ما يصير نقول ان الله يحب لان المحبة من صفات المخلوقين. تمام؟ قلت زين. ايضا نحن نريد. عندنا ارادة - [00:57:07](#)

فماذا لماذا تصف الله بالارادة؟ مع ان احنا عندنا ارادة فهذا تشبيه يقول لك لا ارادة الله ليس كارادة المخلوقين نقوله جزاك الله خير شفت هذي حطها في المحبة فنقول محبة الله ليست كمحبة المخلوقين. سهلة شوف شوفها شلون سهلة - [00:57:22](#)

فلماذا نزلت هذه القاعدة على شئ دون شئ فالقول في جميع الصفات كالقول في بعض. واضح؟ فكل ما ستقوله في الارادة اللي ما اولتها انت قلت الارادة حقيقية بل يأولون لها يعني يقولون النزول ارادة كذا المحبة ارادة الثواب. نقول له ماشي نفس الاشكالية انت ما طلعت من - [00:57:44](#)

فنحن ايضا عندنا ارادة واضح؟ اذا قلتم لا هذه ارادة تليق بالله وارادتنا تليق بنا. نقول جزاكم الله خير. هذا كلام صحيح. ونحن نقول مثل ذلك. ولكننا لا نتناقض. فنقول في الارادة - [00:58:10](#)

والمحبة والنزول كل هذه الصفات نؤمن بها على ما جاء في كتاب الله دون تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ولا تمثيل ارادة ومحبة ورضا كل هذه على الوجه اللائق بالله عز وجل - [00:58:30](#)

واضح؟ ليش؟ قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. مو انت اللي تحكم على الله. الله اعلم بنفسه. واصدق قيلا الله عالم وصادق سبحانه وتعالى واصدق قيلا واحسن حديثا يعني انت تتهم او ان ظواهر النصوص تؤدي الى الكفر يعني تتهم ان الله سبحانه وتعالى آآ اعتقاد ظاهر - [00:58:48](#)

كلامه كفر بالله كيف؟ الله احسن حديثا منك واعلم كيف يأتي بصفاته سبحانه وتعالى آآ على الوجه الذي يناسب واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون مصدقون يعني نحن نعتقد ايضا بما جاء في القرآن والسنة لان الله اعلم بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم به - [00:59:16](#)

وهو صادق لا ينقل الا صدقا. ثم رسله صادقون في انفسهم. مصدقون من غيرهم. وفي نسخة مصدقون نفس المعنى بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون الذين حرفوا انتم من انتم؟ حتى تقولوا المقصود هو - [00:59:46](#)

هذا اللي بذهنك لا المقصود شيء ثاني. على اي اساس؟ انتم من؟ هل انتم اصدق قيل ام احسن حديثا ام اعلم بالله لا هذا ولا هذا ولا هذا بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى - [01:00:06](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سبحان اي تنزيها. نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عما افتراه عليه من افتري من خلقه. من الكفار والملحدين والمحرفين والمعطلين والمشركين كل هؤلاء سبح الله اي نزه نفسه عن هذه المعتقدات. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. من هو هؤلاء؟ كل - [01:00:26](#)

باطل داخل في هذه الاية على تفاوت الباطل اللي فيها وسلام على المرسلين. تبي العلم؟ خلك على طريق المرسلين. تبي العلم بالله؟ لا طريق الى العلم بالله الا عن طريق رسله - [01:00:58](#)

وسلام على المرسلين. فهم لا يكذبون ولا يفترون. ولا يحرفون. والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعين. اما الذي يحرف او يؤول او يعطل فهو يتهم ضمنا ان الرسل لم يبلغوا. او انهم - [01:01:14](#)

انقصوا ولم يحذروا وانه هو المسؤول عن عقائد الناس وانه هو الذي ينبغي ان يطاع دون وهذا امر خطير. وهنا يعني قد يقول قائل هذا الكلام ظاهر وواضح. فلماذا وقع فيه من وقع؟ وهل نحكم على هذا بانه امر خطير؟ انا سأقرأ عليكم كلام للشيخ اه رحمه الله - [01:01:44](#)

فيه نوع من الاعتذار وفيه نوع من الحكمة والعقل. يقول الشيخ شيخ الاسلام في مناظرة الواسطية. عند قوله ان هذا اعتقاد الفرقة ناجية قال وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد يكون هالكا. يعني في - [01:02:14](#)

ناس اعتقدوا خلاف هذا اللي نقوله وهم عندهم شيء من العذر فقال فان المنازع قد يكون مجتهدا مخطئا يغفر الله خطاه هذا واحد. يعني في ناس مو قاصدين هذا المعنى - [01:02:34](#)

ولا قصدوا تحريف الكلام وانهم قصدوا يعني ان يناقضوا الكلام مباشرة وانما هذا اجتهاد. يقول الشيخ فان المنازع قد يكون مجتهدا مخطئا يغفر الله خطاه. هذا واحد. اثنين وقد لا يكون بلغه في ذلك من - [01:02:52](#)

علم ما تقوم به عليه الحجة. مثل العوام الشاعرة وعوام الناس اللي نشأوا في بلدان ما وصلهم العلم. وهذي مسؤولية اهل والجماعة بتبليغ السنة للناس. قال وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته. واذا كانت الفاظ - [01:03:12](#)

المتناولة له لا آآ يجب ان يدخل فيها المتأول والقانت. وذو الحسنات الماحية والمغفور وغير ذلك ومن اعتقد آآ ضده فقد يكون ناجيا وقد لا يكون ناجيا وكما يقال من صمت نجا انتهى كلامه. الشاهد ان - [01:03:32](#)

المعتقد هو ما عليه اهل السنة والجماعة وهو الذي عليه اهل الفرقة الناجية ولكن من انحرف عنه فهم على درجات منهم الهالكون ومنهم دون ذلك. حتى لا نقع ايضا في الغلو المضاد وان كل عالم من العلماء الكبار مثل الامام النووي رحمه الله او - [01:03:52](#) الامام الاشعري اذا وقع في شيء من ذلك لا نصفه بالهالك والظلال. وان الانسان المسلم السني نوازل ينزل الامور في موازينها ويقدرها اقدارها. ولعل نقف هنا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله - [01:04:12](#) او خيرا - [01:04:32](#)